

خاتمة البحث

وفيهما أهم النتائج التي توصل اليها – أحسن الله خاتمتنا -

بعد هذا العرض يمكن القول بأن التجديد في علم العقيدة ضرورة لا بد منها وذلك مراعاة لظروف العصر ، إلا أن هناك أمور ينبغي إبرازها من خلال ما توصلنا إليه في هذه الدراسة :

- 1- بيان أهمية علم العقيدة وشرف مباحثه ومسائله .
- 2- أن علم العقيدة واحد من بين العلوم التي كان لها نصيب كبير في إثراء العطاء الفكري والعلمي في الإسلام .
- 3- تعدد أسماء هذا العلم تدل على أهمية موضوعاته وشرف مباحثه .
- 4- تعدد تعريفات هذا العلم وتنوعها حيث انصب بعضها على موضوعاته في حين انصب البعض الآخر على مقاصده وأهدافه .
- 5- أن الاشتغال بهذا العلم كان موضوع خلاف بين علماء الإسلام فأيده البعض وعارضه البعض الآخر ولكل منهما حججه وبيانه .
- 6- أن هذا الاختلاف في حكم الاشتغال به لم يمنعهم من ضرورته وأهمية الحاجة إليه لدفع شبه الملاحدة وإبطال حجج المعاندين والمكابرين .
- 7- كشف البحث من خلال هذه المباحث خلال هذه الفترة أن المذموم من هذا العلم والمفروض هو أن يساق هذا العلم وتناقش مسائله مناقشة جدلية فقط باعتبار أن هذا يسهم في زعزعة الثابت والتشكيك في اليقين .
- 8- أن هذا العلم يساعد المرء على الانتقال من التقليد إلى اليقين وفي ذات الوقت هو ضابط صحة الاعتقادات .
- 9- أن لهذا العلم أثر طيب يعود بالنفع على الفرد والمجتمع .
- 10- بين البحث أن الضرورة قاضية بتجديد موضوعات علم العقيدة والعمل على

ذلك من خلال نظرة عصرية شاملة أتفي بالمطلوب ، وتحقق الغاية ، و تحافظ على الثوابت .

11- أكد البحث أن التجديد في علم العقيدة ضرورة حياتية بل قد يكون

ضرورة دينية ؛ نظرا للحاجة إلى ذلك في هذا العصر الذي اختلفت فيه الأساليب و تنوعت الوسائل ، و تعددت الاتجاهات و التيارات المعادية للإسلام عقيدة و شريعة، ومن ثم لزم التعامل معهم وفق آلياتهم ليكون لذلك أثره الفعال ، و يسهم في قيام هذه العلم بدوره المنوط به في المحافظة على العقيدة والرد على المخالفين ، و القيام بدوره في النو الحضاري لهذه الأمة .

12- أكد البحث على أهمية العناية بالأسلوب القرآني في عرض مسائل العقيدة

نظرا لما خص به من مزايا .

13- كشف البحث عن ضرورة الربط بين قضايا السلوك بالمعتقد باعتبار أن

هذا أثر من آثار الإيمان الصحيح .

14- كشف البحث عن قصور الدور المنتظر من علم العقيدة في العصر الحاضر

؛ نظرا لتمسكه ببعض الأمور والقضايا التي كانت واقعية في وقتها لكنها لم تعد موجودة الآن باعتبار أنها من باب الترف العقلي .

15- أكد البحث على قيمة دور هذا العلم و فعاليته ، وقدرته في التفاعل مع

الأحداث ، و التجاوب مع القضايا و المشكلات متى كان القائم على أمره واسع الأفق ثاقب الذهن واسع الثقافة .

16- ركز البحث على بيان المراد بالتجديد في علم العقيدة مؤكدا على أن المراد

به التجديد فيما يتصل بطريقة العرض وأسلوب الطرح ، وكيفية المعالجة ، لا فيما يتصل بأصول العقائد باعتبار أنها حقائق أزلية ثابتة مبناها الوحي .

17- بين البحث أنه رغم الانتقادات الموجهة لعلم العقيدة إلا أنها لا تقلل من

قدره أو تنل من مكانته ، ويكفي تأكيدا على ذلك أننا في سبيل الدعوة لإقامة علم عقيدة

جديد كان من بين لبنات هذا البناء الاستفادة من إيجابيات علم العقيدة بمعناه التقليدي.

18- أشار البحث إلى جملة من الأسباب والمبررات التي تدعو للتجديد في علم العقيدة وأن بعضاً منها يرتبط بالعلم ذاته ، والبعض الآخر يرجع لأُمور عامة دعت إليها الحاجة وفرضتها الظروف وأيدها ظروف العصر .

19- أكد البحث على أن التجديد في هذا العلم يتم من خلال نظرة كلية يتم فيها مراعاة أسس التجديد في علم العقيدة ، وبيان أهداف التجديد، وتحديد المنهج الذي يتبع فيه ، والتركيز على المنطلق الذي ينطلق منه علم العقيدة الجديد ، والتأكيد على الغاية التي يسعى لها ، والعمل على بيان الموضوعات التي يتناولها.

20- أكد البحث على أهمية مراعاة العصر- الذي نعيش فيه ومراعاة لغته ، واهتمامات أفرادهِ والقضايا المطروحة فيه ، مع الحرص والحذر من استخدام المصطلحات الغامضة ، والأساليب الوعرة ، فضلاً عن ضرورة الربط بين الفساد الكوني والفساد الأخلاقي .

وفي النهاية أرجوا أن أكون قد وفقت في عرض هذه النتائج داعياً المولى عز وجل أن يجعل ذلك في ميزان الحسنات يوم القيامة إنه نعم المولى ونعم النصير .

obeikandl.com